

يوم الثلاثاء

٢٢ تشرين اول ١٩٤٠

الاشتراك :

في فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .
في الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر»)

نشر مبدأ الاخوان بين المسلمين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQT AL-AMR - WEEKLY (Supplement to "OMER")

חסימת אל-אמר — נתח שבועי (חוסמת לאמר)

تل ابيب شارع صفه اسرائيل رقم ٢
ص.ب. ١٩٩٠ تلفون ٣٨٨٠

חל-אביב, רחוב סוף ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880

بعد ان توقف تعدد الاولاد في بدايات كثيرة. هذا من جهة. اما من جهة اخرى فجيلنا الحاضر يسعى الى المحافظة على صحة ابناء البشر النامية الى اقصى حد ممكن. لكن صحة الطبقات الفقيرة كانت الى الآن غير مرضية، اذ كثرت في وسطها الامراض وفتكت بالفقراء اكثر منها في ابناء الطبقات الغنية.

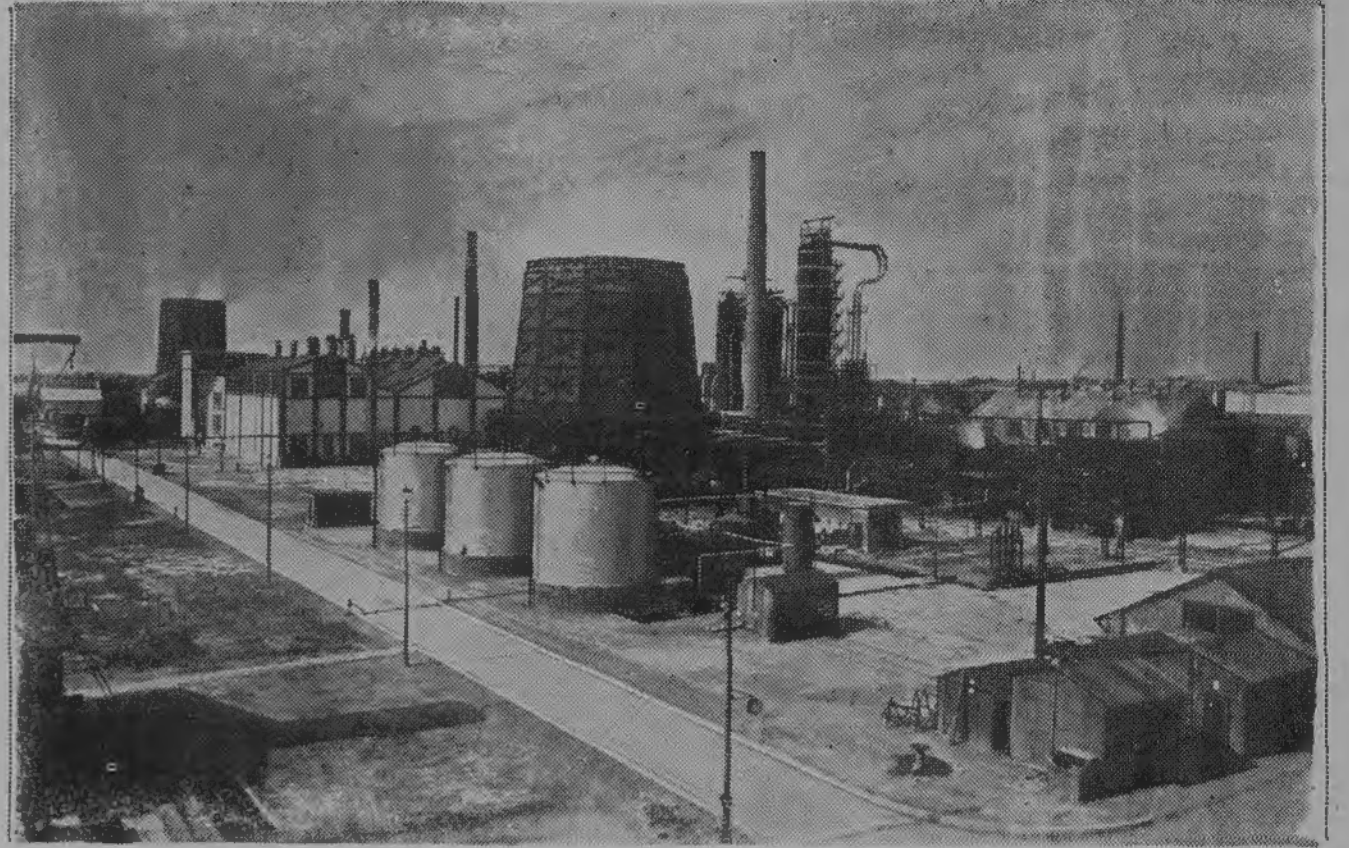
وقد سعت الحكومات - والحكومات الفلسطينية ايضا - كثيرًا في هذا العصر لمكافحة الامراض بين الطبقات الفقيرة. والخطوة الثانية في هذا المضمار هي اكتشاف الاسول الصحية للتغذية لصيانة صحة الاهالي وتحسينها الى اقصى درجة ممكنة. ولما نشكر للمتمتعين بهذه المشكلة في فلسطين خطواتهم البدائية في عقد المؤتمر الذي نحن بصدد.

...

الغاية بصحة السكان بواسطة التغذية الصحية

اليهودية ان يدعو كبار الاطباء في البلاد - من اليهود والعرب - وموظفي الحكومة المهتمين بصحة الاهالي، ورجالاً فنيين آخرين، واعضاء البلديات والغرف التجارية من اليهود والعرب، الى مؤتمر خاص لمعالجة هذه المشكلة على ضوء الظروف الحرة الخاصة، ومن المواضيع التي يحثها المؤتمر: البلديات والتغذية؛ اذ في حد للتغذية؛ الطحين والخبز؛ الخ... اما نحن، لسان حال «المستدروت»، التي نشأت من العمال والعمال، فنحن نرى ان التجديد فكرة عقد هذا المؤتمر. ان مسألة تنظيم الغذاء الصحي لجميع الطبقات العاملة الفقيرة، في المدن والقرى، هي من اهم المسائل العامة في هذا العصر.

انتقد هذا الاسبوع في تل ابيب مؤتمر علمي فريد في نوعه لمعالجة مشكلة التغذية وجعلها صالحة صحية. وليست هذه المشكلة وليدة الحرب فقط، فقد اهتم كبار الاطباء في العالم المعاصر بهذه المشكلة من جميع نواحيها، بعد ان برهنت الوقائع ان ترك الجبل على القارب، اي ترك عامة الشعب والفقراء منهم خاصة يستمرون على عاداتهم وتقاليدهم في التغذية، من شأنه ان يؤدي الى اضرار صحية للشعب. واذا كانت الحال كذلك ايام السلم، فكيف بالحرب ايام الحرب، لذلك رأى القسم الاقتصادي التابع للوكالة



براسوف - احد مراكز النفط الهامة في رومانيا (هارتس)

ضيفان كريمان

آلاف سنة، حيث صدر عنها صوت الانبياء والرسول يدعو البشرية جمعاء الى المثل الانسانية العليا والايان السامي الصحيح.

ان نظرة تاريخية ثابتة جامعة كهذه يلقها السيد المقاد على فلسطين تتم عن سعة في الادراك وبعد في النظر. وسعة الادراك وبعد النظر ينان عن سعة الصدر، والحلم، وتفهيم ما ينتج في صدور الغير، وهذه الصفات بدورها هي الكفيلة بالنظام حول كل قضية، وحسن التبة في معالجة كل امر، والتعاون على حل كل عقدة.

ومن دواعي السرور والغبطة ايضا ان يعمل فلسطين ضيفان كريمان كالمقاد

قام القسم العربي من الاداعة الفلسطينية بابتداء حميد في هذه الايام، بشروعه في دعوة كبار الفكريين وقادة الرأي للصين لاطلاع الفلسطينيين على آرائهم في الظروف الحالية الحاضرة - آراء يمتدنى بنورها كل عربي الى السبيل السوي في حبكة السبل، ويستجلى موقفه الصائب في بلبة هذه الايام. وكان اول من دعاه القسم العربي في الاداعة الفلسطينية الى هذه المهمة الجيدة الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني ثم تلاه الكاتب الجبار عباس محمود المقاد.

وغنى عن القول ان اذان عرب فلسطين قد ارهفت لسامع المحاضرات التي القاها الكاتبان التقديران. ولكن ما يجدر ذكره ان الكثيرين من يهود فلسطين اللذين بالعربية قد اظهروا هم ايضا انكبابا على الاستماع لهذه المحاضرات وارتاحوا اليها كثيرا. كذلك تسامع الكثيرون من اليهود غيرهم عما جاء في حديث الاستاذين من طرائف الافكار. ونحن ان جئنا ننقش آراء هذين الاستاذين الفاضلين عن الديموقراطية وبريطانيا العظمى، طليعة للحاربيين في سبيل الديموقراطية والحسرية، نرى انها تهدي الصال وتبر له السبل. هذا اذا كان لا يزال بعد ضال لا يرى نور الحقيقة الذي يشع عن منارة الجدد والبسالة التي رفعتها بريطانيا العظمى بكفاحها الجبار وبردها كيد الغتاة الظالمين الى نحوهم.

اما عجب الخيال فقد اعجبهم وجه قلوبهم ذلك الخيال الرائع الذي تجلى في افتتاحية محاضرة الاستاذ الجليل السيد عباس محمود المقاد، اذ قال ان فلسطين كانت ولم تزل مديعاً للعالم منذ ثلاثة

كلمتنا انهيار رومانيا ومغزاه

ان دخول الجيش الألماني بعشرات الآلاف الى عاصمة رومانيا والى مراكزها الهامة الاخرى، بعد اقتطاع جزء كبير من اراضيها لروسيا والمجر وبغارياء هو بمثابة تصفية للدولة الرومانية في الوقت الحاضر. فالملك الجديد، الفتي، ميخائيل، ليس الا العوبة في ايدي الجنرال انتونسكو. اما الجنرال نفسه فليس الا آلة خاضعة، صماء، في ايدي النازيين.

يتساءل الناس باستغراب: ما هو سبب هذا الانهيار المائل، السريع، لأكبر دولة بلقانية؟ لدولة لها أكثر من مليون جندي؟ كيف خضعت تلك الدولة وسلمت نفسها لاعدائها دون ان تقوم بادنى محاولة للدفاع عن كيانها وسلامة حدودها؟

لقد قام مؤخراً زعيمان من اكبر زعماء الشعب الروماني وهما يوليوس مانيو، رئيس الوزارة السابق وزعيم حزب المزارعين، وديفو براتيانو، زعيم حزب الاحرار، فشرحا اسباب انهيار رومانيا لشعبها، فجاءت اراؤهما متفقة على القاء مسؤولية ذلك على عاتق الملك كارول المطرود الآن من بلده.

ان نموذج الحكم النازي قد ذهب بقول الكثيرين من الزعماء والحكام والملوك ايضا. فهؤلاء يظنون خطأ بان تقليد اساليب الحكم النازي والتزلف الى رجاله يتقدمهم من شر النازية. وكان للملك كارول من حاولوا عمارة النازيين والتقرب منهم، فتنازل عن ضامن بريطانيا لسلامة بلاده، كما انه شجع اضطهاد اليهود، كل ذلك تحيياً الى النازيين. ولكنه في الوقت نفسه اراد ان يكون حاكماً باهره،

التعاون بين التجار اليهود والعرب

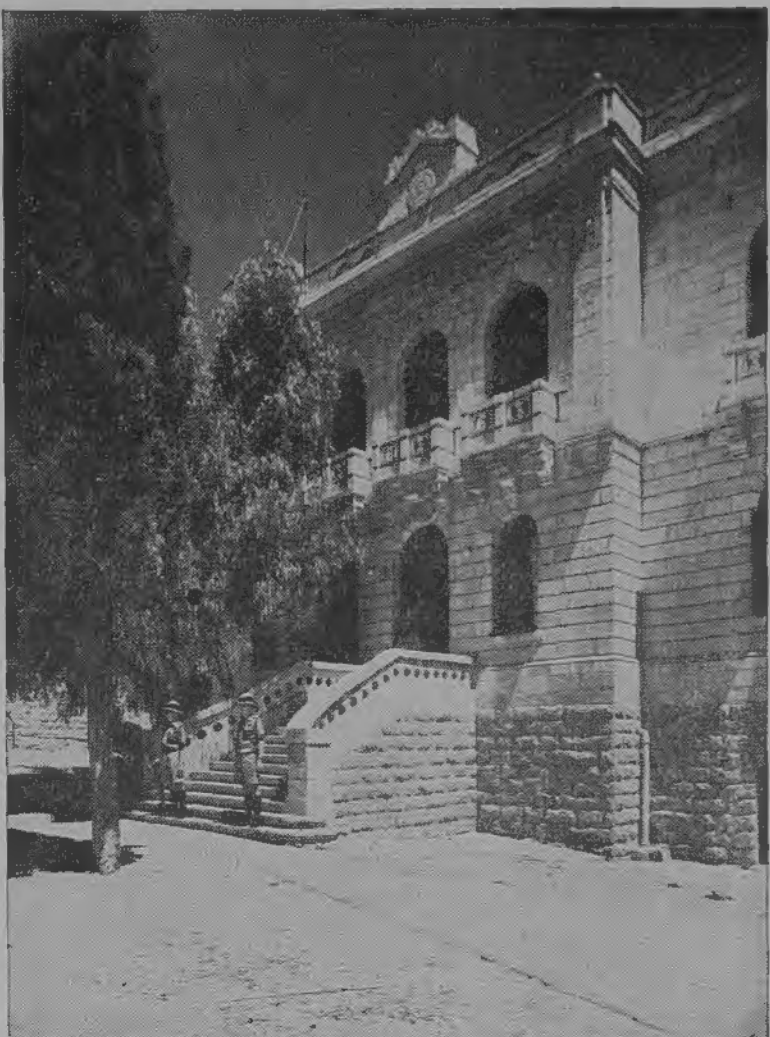
على صفحات هذه الجريدة يبعد انعقاد مؤتمر الغرف التجارية العربية في غزة فقد قلنا حينئذ:

«وما دفنا الى الكتابة الا ظهور «قصور» كبير في هذا المؤتمر، هو عدم حضور ممثلي الغرف التجارية اليهودية فيه. هذا لان المسائل الهامة التي بحث فيها المؤتمر هي مسائل عامة تساعد على تحقيقها تضامن جميع عناصر هذه البلاد الاقتصادية... ان هذه الامور كلها تدل دلالة واضحة على وجوب عقد مؤتمر عام يشمل الغرف التجارية العربية واليهودية»

اتنا واقفون كل الثقة ان الوقائع الملموسة التي وقعت منذ انعقاد المؤتمر في غزة، اثبتت لجميع العناصر الاقتصادية في البلاد صواب اقتراحنا. وقد انعقد فعلا في هذه الفترة من الزمان مؤتمر مشترك لاصحاب البارات العرب واليهود، كما انعقد الاجتماع الاخير للتجار ايضا. وهذا الاجتماع الاخير لم يكن - عند رأينا - الاجتماع تحضيريا سيعقبه مؤتمر عام لجميع تجار هذه البلاد. هذا لان مسائل التجار تمس الآن جميع السكان، متجنين كانوا او مستهلكين.

ولا يسعنا الا ان نكرر هنا احدى ملاحظاتنا السابقة في هذا الموضوع. قلنا:

«... فلي الغرف التجارية عامة ليس الاهتمام بتسهيل سير الامور للتجار واصحاب الصالح فقط، بل من واجبهما الاهتمام بتخفيض الاسعار لصالح الزبائن والمستهلكين ايضا. لان عدم الاهتمام بامور المستهلك من شأنه ان يهدم قدرته على الشراء وبالتالي يتضرر التاجر اي البائع ايضا...»



دار الاداعة الفلسطينية في القدس



السير جون رايت
وزير الداخلية البريطانية

لا تستطيع يوغوسلافيا تقديمها الا باجاعة ابتائها في بعض المناطق. اما اللاندا فلا تنازل قط عن مطلبها. وفي الحين ذاته اضطرت يوغوسلافيا الى اللواقفة على منح اللاندا الحق المطلق في تعيين اسعار الحبوب للصدرة الى اللاندا كانشاء بينا الفت اللاندا امتيازات يوغوسلافيا التجارية التي كانت تتمتع بها في اللاندا الى الان.

المعارك جواً وبحراً

ضرب الاسطول البريطاني في الاسبوع الاخير اسطول ايطاليا والمانيا عدة ضربات شديدة. فدمر ثلاث لدمرات ايطالية في البحر المتوسط كما دمر بعض باوخر التزويد للامان، وفسد البريطانيون على الايطاليين حيلتهم في التقدم في الصحراء الغربية، وواصلوا بنشاط غاراتهم الجوية الناجحة على العامل وطرق المواصلات الالمانية، اما القارات الجوية على انكلترا فلا تزال موجهة الى السكان للمدن ودورهم بدون تمييز اكثر منها الى الاهداف الصناعية والعسكرية.

في ميادين الحرب والسياسة

كل ما يقال الآن حول هذا الموقف اللغطي بحباب كثيف من الضباب السياسي. اما مصدر الغموض فهو حالة روسيا للهمة من حيث قوتها الحربية. فمن المعروف انه تجري الآن استمدادات حربية عظيمة مرفوقة بتعديلات وتغييرات هامة في نظام الجيش الح. ولكن احداً لا يعرف الى اي حدود وصلت تلك التعديلات ومتى تستكمل نهائياً. اما من الجهة الاخرى فهناك دلائل على ان العلاقات بين روسيا وتركيا تحسنت او هي في طريق التحسن. وليس غنة من شك في اتجاه تركيا الآن، بعد ان شهدت ما آل اليه مصر رومانيا ويوغوسلافيا ايضا وتبينت المصير الذي ينتظرها في حال استسلامها لاغراض



الترج ه. هول وكيل وزير المستعرات
البريطاني (هارس)

المانيا. ان حظ رومانيا ويوغوسلافيا الان هو الاستعباد المطلق من جميع الوجوه. ويتصرف الامان بتمتار هاذين البلدين الاقتصادية تصرف دولة استعمارية غاشمة في احدى مستعمراتها النائية قبل مئة سنة. خذ مثلاً يوغوسلافيا، نحية اللاندا الاخيرة في البلقان. ان عصولها الزراعي في هذه السنة كان رديئاً جداً. ولكن اللاندا تطالبها بكية من المحصول

افتتاح طريق بورما

كان ام حادث سياسي في العالم في الاسبوع الاخير — فتح طريق بورما للتجارة الصينية مع الخارج. اما اهمية الحادث فهي قبل كل شيء آخر في دلالة على موقف بريطانيا العظمى الحازم ضد التوسع الياباني في الشرق الاقصى. ويدل هذا الموقف على ان بريطانيا لا تخشى نعمة اليابانيين على رغم انضمامهم اللغني مؤخراً الى «محور» برلين-روما، بل بالمعكس انها فتحت هذا الطريق جواباً مباشراً للانضمام المذكور. ومن البديهي انه لو كانت حالة بريطانيا الآن حرجية، كما كانت في الصيف الماضي، اي لدى موافقتها على سدد الطريق، لما تمتعت فتحة الآن، واليابانيون يرون في ذلك استفزازاً لهم.

ونمة دولتان عظيمتان تريان في عمل بريطانيا هذا خطوة تعمد عليها. وهاتان الدولتان هما الولايات المتحدة وروسيا. هذا لان المساعدة الهامة الوحيدة التي تنالها الصين الوطنية في مقاومتها لليابان، تأتيها من الولايات المتحدة من جهة، ومن روسيا من جهة اخرى. اما روسيا فلها طريق بري يوصلها بالصين، ولذا لم تقطع قط الصلة بين هاتين البلدين، ولكن اغلاق طريق بورما قد اثر كثيراً في مواصلات الولايات المتحدة بالصين وكاد يحول دون امدادها بالمساعدة. لذلك شجعت الدولة الاميركية الكبرى الحكومة البريطانية في اتخاذ قرارها بشأن فتح الطريق من جديد.

موقف روسيا المبهم

كثرت في الايام الاخيرة الاشاعات والاقاويل حول موقف روسيا من الاحتلال الالمانى للطلق لرومانيا، ولا احد يستطيع تبين مقدار الحقيقة في



«كوبن البرابيت» من اكبر باوخر العالم تنقل الجنود البريطانيين الى مصر وغيرها من انحاء الامبراطورية (هارس)

في جبهة العمل

مطالب عمال السكك الحديدية

السنية، واجازة للرض، وساعات العمل. والتعويض، والتقاعد. وكان من نتيجة اعال تلك اللجنة صدور المنشور رقم ١٨-٣٥، الذي بموجبه ادخلت بعض التحسينات على شروط العمل. ولكن مسألة العلاوات والتعويضات والتقاعد لم تجد حلاً مرضياً لها في المنشور المذكور. حتى ان فخامة المندوب السامي نفسه السير آرثور ووكوب اعترف في حينه بان التعويضات التي يغولها للنشور للعامل المتقاعد بمعدل اجرة اسبوع واحد عن كل سنة قضاها في الخدمة لا تكفي واوصى بمضاعفتها، ولكن وزارة المستعمرات لم تصادق على ذلك.

ولذا فان وفد العمل الذي قابل مدير السكك الحديدية العام في آب هذه السنة على اثر العريضة السالفة الذكر — رأى من الواجب العودة الى طلبات العمال التي لم يوجد لها حل مرض قبل سنة ١٩٣٦. ولكنه اضاف اليها بعض المسائل الناجمة عن الحالة الراهنة. منها: التعويضات للعمال اذا اصابوا من جراء اعمال المدو. وقد صرح المدير للوفد بان الحكومة قد شرعت في وضع قانون للتعويض بهذا الخصوص فارتاح العمال كثيراً لهذا التصريح. كذلك ادت هذه المقابلة الى رفع اجور ثلث من العمال، بينما طلب مندوبوهم العلاوة لعموم العمال، سيما وان العلاوة السنية التي نص عنها المنشور رقم ١٨-٣٥ لم تصرف للعمال منذ سنة ١٩٣٧

نشرنا فيما مضى تفصيلات عن الخطوات التي اتخذها عمال السكك الحديدية الفلسطينية اليهود والعرب، في حيفا وغيرها في اوائل السنة الحالية بشأن تحسين شروط عملهم. وفي حزيران ١٩٤٠ ادت هذه الخطوات في حيفا الى قيام عمال الورش الكبيرة هناك بتقديم عريضة وقع عليها مئات من العمال اليهود والعرب شرحوا فيها طلباتهم متمسكين الى المدير العام ان يقابل وفداً مؤلفاً من مندوبيهم في شق الدوائر والامان.

كانت تلك فاعمة لتجديد المفاوضات بين العمال وبصلحة السكك الحديدية بعد انقطاعها منذ سنة ١٩٣٦. اما في سني ١٩٣٤ و١٩٣٥ فقد كانت هذه المفاوضات على اشدها، وسام فيها مندوبو العمال اليهود والعرب وادارة السكك الحديدية والحكومة المركزية ايضاً. وكانت من انشط العاملين في هذا المضمار النقابية المختلطة لعمال السكك الحديدية والبرق والبريد والتلفون في فلسطين، وايدتها في ذلك نقابات عمال السكك الحديدية في انكلترا ايضاً. وقد حملت هذه المساعي حكومة فلسطين على الاعتراف بوجود الاهداف بالمسائل التي اثارها عمال السكك الحديدية فعينت لجنا شق لدرس هذه المسائل. ومن هذه اللجان لجنة كامبل التي مثل العمال امامها سنة ١٩٣٥ وبسطوا لها طلباتهم بالتفصيل.

كانت تلك الطلبات عديدة تتعلق بدرجات الاجور، والعلاوات، والاجازة

انصار رومانيا ومغراه

(النية من الصفحة ١)

الوسيلة يدخل الاضطراب ويشير التقلقل وسط كل امة على حدة. وبالنسبة تنقسم الامة المضطربة على نفسها فتصبح لقمة سائغة لتهلر في النهاية. وتهلر لن يصبر ولن يوافق على ان يكون له مقدون في الحكم لدى الدول الاخرى، الصغيرة. انه يسعى لايجاد عيب لا يحكم.

هكذا استعمل هتلر الدعاية النازية في رومانيا في سبيل اضعافها وكسرها شوكتها، ثم اتهم اول فرصة دولية ساعه فتنسلط على بلادها كلها، وطرد ملكها، وحوّلها الى مستعمرة مستعبدة في طرفة عين. ان الشعب الروماني حتى دخول الالمان بلادهم لم يعرف معنى للعوز او الضيق بما يتعلق بالمؤث والغذاء، ايام الحرب. ولكن الآن فالعوز الى المؤث ينتشر في رومانيا بسرعة، لان النازيين

يسلبون الغلة والواشي الح، ويصدروهم الى اللاندا. ان الدعاية النازية قد خدعت الامة الرومانية وهدمت كيانها واستقلالها. وهذه نتيجة خيانة البادئ الديموقراطية فيها والخروج من حظيرة الجبهة الديموقراطية العالمية، التي تقوم بريطانيا العظمى بقيادتها. وفي هذا مغزى آخر وهو: ان كل امة تسلب حقوق اليهود من شأنها ان تسلب في النهاية حقوق جميع سكانها، ثم بعد ذلك تثير اضطراباً داخلياً وخارجياً فيها، وتكون نهايتها الختامية — الحسارة والبوار. هذا ما حدث في رومانيا وهذا ما حدث في لمانيا قبل كل عمل آخر. ولذلك نقول ان نهاية اللاندا النازية الختامية ستكون كنهاية رومانيا واسوأ منها. والويل كل الويل لامة صغيرة خدعتها الدعاية الالمانية فانقادت لها.

...



عصمت اينونو رئيس الجمهورية التركية ويقف الى يمينه الدكتور سيدم رئيس حكومتها. وتفيد الابناء ان عدد النفوس في تركيا قد بلغ ١٨ مليون نسمة حسب الاحصاء الذي اجري في هذا الاسبوع.

في سبيل التعاون الادبي

مقتطفات ادبية في العبرية والعربية

משפחה בנכרי (לא-יהודי) אחד שבא לפני רב שמאי. אמר הנכרי: יחד אחי בחנאי שחלמד אחי בול התורה בילה בשמי שמר של רגל אחת פשם רב שמאי ורש את הנכרי. בא לפני רב הלל יחד אחי ואמר לו: מה ששנא שליך לא מששה לשכרך. זו היא בול התורה בילה השאר פרוש הוא.

حدث ابن انجينا (غير يهودي) حضر امام الحاخام شامي فقال له: هودني بشرط ان تلقني التوراة كلها وانا واقف على رجل واحدة (بطرفة عين). فغضب الحاخام شامي وطرده من عنده. فحضر امام الحاخام هليل. فهوذه (الحاخام هليل) وقال له: ما تبغضه لنفسك لا تفعله لصاحبك — هذه هي التوراة كلها. اما الباقي فتفسره.

لا تبالغوا في خطر الغازات السامة

تقدما عظيما في الآونة الأخيرة. فإذا أخذ السكان الاحتياطات اللازمة واتبعوا التعليمات المعطاة لهم فلن يقع بينهم سوى عدد قليل جداً من الضحايا.

ومن المتشائمين من يقول بأن الطائرات تستطيع ان تلقي من اعلى السماء غازات سامة بحيث لا يشعر بها احد، كأن تقذف الغازات بصورة مادة سائلة كاللدى يحلب اللوت لمن يحميه. ولكن الخبراء يجزمون بأن الطائرات اذا لجأت الى هذه الحيلة فإن المادة التي تقذفها لا تصل الى الارض سائلة الا اذا كانت ارتفاع الطائرات عن الارض لا يتعدى ٣٠٠ قدم. وبديهي انه ليس في وسع الطائرات القيام بأي عمل من علو كهذا اذا كانت هناك مدافع تطاردها.

وكثيراً ما يتكلمون عن ان طناً واحداً من غاز الحردل يكفي لامانة ٤٥ مليون نسمة. اجل هذا صحيح ولكن بشرط ان يقف اولئك الحسة واربعون مليوناً من الناس في صف منتظم الواحد بعد الآخر ويستنشق كل منهم كمية من الغاز. اليس صحيحاً ايضاً ان مكبساً كهربائياً (مدحلة) يستطيع دهن جميع سكان لندن اذا استلقوا عن الارض في صف طويل وانتظروا ان يمر فوق ظهورهم؟ ومع ذلك فلا احد يقزع لدى رؤيته مكبساً كهربائياً.

وزيادة الايضاح اورد للغاريء للثلث الاثني. ان سبعة اطنان من غاز الفوسغن تكفي لآبادة كل مخلوق حي يقع ضمن دائرة قطرها ١٨٠ متراً وعلوها خمسة امتار، ولكن بشرط ان تكون السافة منبسطة وان لا تهب فيها أية ريح خفيفة. وقد حدث في ايار ١٩٢٨ ان اشجر ١١ طناً من غاز الفوسغن. في احد العمال في هامبورغ. فماذا كانت نتيجة الانفجار؟ اثني عشر قتيلاً وعدداً مائلاً من الصابين بجروح بليغة و ١٦٠ اصيبوا بجراح خفيفة. فإذا تذكرنا ان سكان هامبورغ لم يتدنوا بالخطر ولم تكن لديهم اقنعة واقية، ومع ذلك لم يصب احدهم باذى جاز لنا الاستنتاج بان غارة الغازات لا تفس باذى السكان الذين يجلسون في بيوتهم ويتخذون وسائل الوقاية اللازمة.

...

مصنوعة من سن الفيل (العاج)، اكتشفت في مجدو وصربيا، ومصدرها الفني الفنيقيون الذين مزجوا فنون مصر والعراق واليونان القديمة في فن واحد. وقد بلغ الفن الفنيقي اعلى درجة في ذلك العصر القديم مع كونه فناً مقلداً، مزوجاً غير اصلي. وجمال ذلك الفن — على رغم مرور اكثر من ٣٠٠٠-٢٠٠٠ سنة عليه، يثير الإعجاب والدهشة في قلوب الزائرين. ولا عجب فان مرور آلاف السنين لم ينقص من ذلك الجمال الرائع، الدقيق، بل يزيد الناظر الفلسطيني تقديره لاجداده القدماء.

وفي المعرض مجموعة من التحارير كتبت على الواح فخارية، في السنة الأخيرة لكيان للملكة اليهودية الاولى في فلسطين. وهي عبارة عن تقارير حاكم عسكري لحصن صغير كان يقع على مفترق الطرق بين جنوب فلسطين ومصر. وقد سنحت الآن الفرصة لجميع الفلسطينيين بفضل ادارة المتحف والمشتغلين فيه لرؤية بقايا هامة، ثمينة، من حياة هذه البلاد منذ آلاف السنين.

...



عمارة المتحف الفلسطيني في القدس

اثار العهد الاسرائيلي القديم يعرضها المتحف الفلسطيني في القدس

للحلية عامة. كذلك تدل بقايا أدوات الفخار الكثيرة على تأثير ثقافات البحر المتوسط القديمة الأخرى على الفنون في هذه البلاد بواسطة سكان الساحل القدماء النازحين من الجزر اليونانية المختلفة، كالفلسطينيين وغيرهم.

ويرى الزائر انواعاً شتى من أدوات العبادة لألهة شتى، منها عمارق للبخور، تلفت حولها الحيات المذكورة كثيراً في التوراة؟ ثم اصناماً ظل دين التوحيد اليهودي يكافحها اجيالاً حتى ابادها.

ومن للمروضات الحثلى الثمينة وأدوات العمل والسلاح ولعب الاولاد والصايح وسروج الخيل الخ. وتمتاز في هذه المجموعة الثمينة أدوات الواح

الى النشوء في عهد كوريش الفارسي. هكذا أصبحت القاعة الجديدة تفسيراً حياً، مدوياً، لقسم من الكتاب المقدس.

ويرى الزائر في هذه القاعة توابيت كبيرة من الطين ترجع الى العهد انتقال الاسباط العبرية من مصر الى فلسطين، وتشهد على تأثير فن صناعة التوابيت المصرية على صناعتها الفلسطينية الكنعانية، مع انه استعملت فيها للسواد المحلية لا المصرية، وطراً عليها التكيف للاحوال

في اول هذا الشهر افتتحت ادارة المتحف الفلسطيني قاعة جديدة لفائدة الجمهور تحتوي على معروضات ثمينة من «العصر الحديدي» في فلسطين. ويعتد تاريخ هذه المروضات على وجه التقريب من سنة ١٢٠٠ الى سنة ٥٨١ قبل الميلاد (اي منذ ٣١٠٠ — ٢٥٢٠ سنة). وقد وقع في هذه الفترة من التاريخ دخول القبائل العبرية الى فلسطين ودوام حكمهم فيها حتى انهيار مملكة اليهود الاولى، بعد ان كسرها بختنصر ملك بابل، ثم عادت

نماذج من اكاذيبهم

ولكن كذب الطليان لا يقف عند هذا الحد فقط. فهم لا يقتصرون على تشويه الحقائق فيجملون بافا بدل تل ابيب؟ واحواض السفن، وغازان الوقود والبناء، بدل المعابد والمدارس وبيوت السكان الآمنين، وحرقت المواقع الحربية بدل قتل الشيوخ والاطفال والنساء باشنع ماعرفته الوحشية والبربرية؛ انهم يعرفون ايضاً كيف يختلقون الاخبار ولتقوتها من اولها الى آخرها. فما هي رقية ثانية مصدرهم ايطالي ايضاً نشرت في الجريدة المذكورة بذات التاريخ.

«نفيد الاخبار الأخيرة ان الطليان الايطاليين قد قذفوا القنابل على القدس ايضاً فسيبوا اضراراً جسيمة للابنية. وقد اسفرت الاغارة عن قتل ٩٦ رجلاً واصابة ١٢٤ شخصاً بجراح خطيرة!» بدون تعليق!

...

المستر اندرو ري دونكو



وزير الدفاع في انكلترا

ليس من يعجل اليوم ان الكذب والاختلاق هما احدي الدعائم الاساسية التي تستند عليها النازية وصنوها الفاشية قصد الدس والخداع. ولكن حيلة الطفلة هذه باتت لا تتطلى حتى على السذج فكل انسان يدرك اليوم ان الاخبار التي يذيعها الطليان والالمان لمتها الكذب وسداها الافاك.

ولكي يطلع القراء على قحة الطليان في هذا اللبدان نقول فيما يلي ترجمة رقية مصدرها ميلانو (ايطاليا) نشرت في جريدة «نويه سورخ صايون» التي تصدر في سويسرا. وهذا نص البرقية:

«ميلانو — ٤٠/٩/١١ — يعتقد جميع الراسلين الحربيين الايطاليين بان قذف القنابل على بافا من قبل الطليان الطليان يدل على بدء مرحلة جديدة من مراحل الهجوم الايطالي على المواقع الحربية في الامبراطورية البريطانية.

«قد قام الايطاليون بغارتهم على بافا لان الانكليز قد جعلوا من المركز الهام فلسطين قاعدة عسكرية لاجل ارسال الامدادات لشرق الاردن والجزيرة العربية والعراق. وحيث ان بافا بعيدة جداً عن مراكز الطيران في ايطاليا، تعد القنارة الجوية على بافا من اجراً ما قام به الطليان من الاعمال منذ ابتداء الحرب حتى الآن. ان الطليان قطعت طريقها بسرعة فائقة وقذفت قنابل منفجرة وقنابل عميقة جداً على احواس السفن، ومستودعات الوقود والابنية في ميناء بافا. وقد سببت القنابل خراباً جسيماً وحرائق كبيرة.»

الى هنا نص البرقية التي مصدرها ميلانو.



منظر جميل للبرلات البريطاني الذي يعقد جلياته وسط الغارات الجوية

خواطر ذئب في بني الانسان

اذا رأيت ذئبين وكان احدهما يأكل، علت ان الأكل هو الذئب الجائع. ولكن اذا أكل انسان دون اخيه، فقد يكون الأكل يحشو بطنه للثمة بضذاء زائد ييسر اخوه الجائع تمزق احشائه جوعاً.

يشترى الرجل التي لامرأته رداء من فرو حيوان. وانا ايضاً زوج غلص، ومع ذلك فلم يحدث لي حتى الآن ان البس قريتي جلد انسان. غير اننا معشر الذئاب قد احتلنا على الانسان بحيلة حاذقة. لقد حملناه على الاعتقاد بأن فرو الثعلب النضى اجمل واكثر ملائمة للزينة من فرو الذئب. ومنذ ذلك الحين اصبحنا نعيش في سلام تام. وانا لنهلع بالشكر اذ بامكاننا ان نقول عن انفسنا الآن بان نحنا وعظامتنا وفرونا هي ملك لنا، واننا نستطيع ان نحيا حسبنا نشاء. ويدولي بان كثير من بني الانسان في ايانا هذه لا يستطيعون ان يقولوا ذات الشيء عن انفسهم.

ت. ش. ترجمها

اعتاد الناس ان يقولوا: «جائع كالذئب». والحقيقة اني كثيراً ما التهمت خروفاً وحتى حصاناً، واحياناً بقرة ايضاً ولكن هناك رجالاً يلتهمون بلاداً وشعوباً وملايين من الرجال اخوانهم، ومع ذلك فلا يقال ابداً: «جائع كالانسان». اني كذئب افكر بالاكل فقط؛ اما الانسان فيهمس بدماعه وعقله.

ان الانسان حيوان غريب. فهو يسرق، وينهب، ويقتل، ويغزو بلاداً ويحرق مزارع. وهذا كله بالرغم من ان قريبي البعيد، الكلب، مافى منذالاف السنين يسعى لترويضه واصلاحه. ترى من منا هو اكثر شرارة وجشعاً؟ اني اذهب للبحث عن القوت متى اضطررت الى ذلك؛ والانسان يتناول الطعام خمس مرات في اليوم الواحد. اني آكل لاني جائع. اما هو فيأكل لان وقت الاكل في الصباح او الظهر او المساء قد آت؛ لان الساعة الفلانية قد دقت. وهو يشرب عندما لا يكون عطشاً.

